

Distr.  
GENERAL

A/52/537  
29 October 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون  
البند ٢٠ (و) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية  
التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في  
ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تعزيز التعاون  
الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن  
كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - في القرار ١٣٤/٥٠ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، أعربت الجمعية العامة عن قلقها الشديد لاستمرار ما تتعرض له حياة وصحة البشر، ولا سيما الأطفال، من آثار في المناطق المتضررة بكارثة تشيرنوبيل في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وأعلنت يوم ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ اليوم الدولي لإحياء الذكرى السنوية العاشرة لحادثة محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية، ودعت الدول الأعضاء إلى القيام بالأنشطة المناسبة لإحياء ذكرى هذا الحدث المأساوي ولتعزيز وعي الجماهير بالنتائج المترتبة على مثل هذه الكوارث بالنسبة لصحة البشر والبيئة في جميع أنحاء العالم. كذلك طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن تنفيذ القرار ١٣٤/٥٠ في دورتها الثانية والخمسين. وقد قُدم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

٢ - ويتضمن هذا التقرير وصفا للتدابير التي اضطلعت بها، خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وكيانات أخرى من أجل التصدي للآثار المتنوعة والبعيدة المدى لهذه الحادثة. ويسلط التقرير الضوء على استنتاجات المؤتمرات الدولية التي عقدت من أجل إحياء الذكرى السنوية العاشرة للكوارث، والاستنتاجات الواردة في بعثات تقييم الاحتياجات المشتركة بين الوكالات التي أوفدت إلى المناطق المتضررة في عام ١٩٩٧. وفي الختام يقدم التقرير توصيات بشأن التدابير التي سوف تتخذ مستقبلاً بهدف تحسين نوعية الحياة في المناطق المتضررة على المدى الطويل.

### ثانيا - المؤتمرات الدولية

٣ - فيما يتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لحادثة تشيرنوبيل يوم ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦، اتخذ عدد من المبادرات بهدف التوصل إلى استنتاجات بشأن آثار هذه الحادثة وتقييم آثار ما اتخذ من إجراءات للتخفيف منها على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف. فقد قامت منظمة الصحة العالمية (WHO) بعقد المؤتمر الدولي المعني بالآثار الصحية لحادثة تشيرنوبيل وغيره من الكوارث الإشعاعية في جنيف في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥، وتعاونت اللجنة الأوروبية مع حكومات البلدان الثلاثة الأشد تأثراً على عقد مؤتمر بشأن آثار حادثة تشيرنوبيل في منسك في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ آذار/ مارس ١٩٩٦. وفي فيينا جرى خلال الفترة من ٨ إلى ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٦ عقد مؤتمر دولي رئيسي بعنوان "مرور عقد من الزمن على تشيرنوبيل: ملخص آثار الحادث". وقبل هذا المؤتمر اشتركت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع إدارة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة في عقد ندوة دولية عن الجوانب المتعلقة بالسلامة النووية بمقر الوكالة في الفترة من ١ إلى ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٦. وتناولت الندوة بشكل خاص التدابير العلاجية التي جرى اتخاذها منذ وقوع الحادث بهدف تحسين سلامة المفاعلات التي من شاكلة مفاعل تشيرنوبيل والهيكل الوقائي الذي أقيم حول هذا المفاعل وسلامة الموقع نفسه.

٤ - وتمخض المؤتمر الدولي المعقود في فيينا خاصة عن اقتراحات جديدة وملموسة للتخفيف من المعاناة البشرية وزيادة قدرة بلدان الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس على التصدي لآثار هذا الحادث على المدى الطويل. وقامت المنظمات المشاركة والخبراء المشاركون بعرض نتائج أعمال البحث والتدابير ذات الصلة التي قاموا بها فيما يتعلق بنشاط المواد الإشعاعية المتسربة وترسب هذه المواد على ظهر الأرض وبصفة خاصة في أراضي الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس؛ ومستوى الجرعات الإشعاعية التي تعرض لها عمال الإصلاح والسكان؛ وما رصدته المستوصفات من آثار الإشعاع؛ والزيادة التي طرأت على حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية؛ والآثار الصحية الطويلة الأجل (مثلا حالات القلق بشأن الإصابة باللويميا) وضرورة تحسين سجلات الإصابة بالسرطان ومعدل الوفيات؛ والآثار الاجتماعية (النفسية) والآثار البيئية على الحيوانات والنباتات والغابات والموارد المائية والمواد الغذائية الأساسية؛ والآثار الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية والسياسية؛ وقضايا السلامة النووية المرتبطة بالفترة المتبقية لتشغيل وحدات تشيرنوبيل وتثبيت الهيكل الوقائي الحالي. وتوصل المؤتمر إلى استنتاجات فيما يتعلق بالأنشطة المقبلة وجرى نشر استنتاجاته على نطاق واسع.

٥ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٦ حضر منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل اجتماع مائدة مستديرة لمدة يومين عقدت في كييف، كما حضرها الوزراء المسؤولون عن مسائل تشيرنوبيل في أوكرانيا وبيلاروس والاتحاد الروسي؛ وكذلك ممثلون عن وكالات الأمم المتحدة وبضعة حكومات غربية ومنظمات مانحة، وركّز الاجتماع على إعادة تعمير المنطقة المعزولة وإنشاء مركز دولي للبحوث المتعلقة بالسلامة النووية في تشيرنوبيل. كما تولى منسق الأمم المتحدة رئاسة اجتماع اللجنة الوزارية الرباعية للتنسيق بشأن

تشيرنوبيل عُد بمقر الأمم المتحدة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦، وقام بدراسة طرق إعادة تنشيط الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمعالجة آثار كارثة تشيرنوبيل بعد الذكرى السنوية العاشرة.

٦ - وتم الاتفاق على تكوين بعثة للأمم المتحدة مشتركة بين الوكالات لتقييم الاحتياجات، برئاسة إدارة الشؤون الإنسانية، لإيادها إلى مناطق البلدان الثلاثة الأشد تأثراً بالحادث، بهدف تحديد الاحتياجات الحالية فيما يتعلق بمواصلة المساعدة المقدمة من المجتمع الدولي. وفي ذلك الاجتماع أعلنت حكومة هولندا تبرعها بمبلغ مليون غيلدر للمشاريع المتعلقة بضحايا حادثة تشيرنوبيل في البلدان الثلاثة.

### ثالثاً - بعثة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات الموفدة لتقييم

#### الاحتياجات في المناطق المتأثرة بحادثة تشيرنوبيل في الاتحاد

الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، ٢٠ - ٢٦ أيار/ مايو ١٩٩٧

٧ - كان فريق تقييم الاحتياجات المشترك بين الوكالات يتألف من ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإدارة الشؤون الإنسانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. كما قامت الأمم المتحدة/ مكاتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة في كييف ومنسك وموسكو بالاشتراك في الأعمال التحضيرية وفي الاجتماعات التي عقدت مع السلطات الوطنية بصورة نشطة. وتولت البعثة دراسة المشاكل الناشئة عن حادثة تشيرنوبيل بصورة مباشرة أو غير مباشرة. بيد أنها لم تكن مخولة لدراسة المسائل ذات الصلة بالسلامة النووية ومشاكل الموقع أو المشاكل المتعلقة بالهيكل الوقائي، أو المسائل الاقتصادية العامة. وانصب اهتمام البعثة على إيجاد موازنة بين المخاطر الإشعاعية الحقيقية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وعلى إنجاز مشاريع واقعية بالتعاون مع سلطات البلدان المعنية تكون فرص نجاحها كبيرة، بحيث تفضي إلى تحسينات قابلة للقياس في الظروف الحالية التي يعيشها السكان.

٨ - وأكد تقييم الفريق للأوضاع في البلدان الثلاثة على الحاجة لتقديم المزيد من المساعدة الملموسة في المجالات البرنامجية الرئيسية التالية:

(أ) الصحة. زيادة المساعدة اللازمة لتعزيز أنشطة الرصد الصحي على الصعد المحلية والإقليمية والوطنية. فقد أُبلغ عن ازدياد انتشار سرطان الغدة الدرقية - وإلى حد معين اللوكيميا. فعلى سبيل المثال زادت حالات الإصابة بسرطان الغدة فعلاً بمعدل ٢٨٥ مرة على المستويات التي كانت سائدة قبل تشيرنوبيل، ولا يتوقع أن تبلغ الإصابة ذروتها حتى الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. ويمكن أيضاً ربط زيادة الإصابة بأمراض السرطان الأخرى التي تظهر أعراضها بعد فترات طويلة بهذه الحادثة، رغم أن هذا الربط لم يدعم بالإثباتات. بيد أن عمال الإصلاح تعرضوا فعلاً لمعدلات عالية من الإصابة بالأمراض. كذلك فإن

معدلات الإصابة بالأمراض في أوساط السكان الذين يقيمون في المناطق الملوثة تلويثا طفيفا تعد أعلى من مستويات الإصابة في أوساط عامة السكان. لذلك يلزم توفير رعاية طبية مكثفة على نحو خاص للسكان الذين تعرضوا للأشعة ولمن يعيشون في المناطق الملوثة. ويشمل ذلك حيازة المعدات اللازمة للمستشفيات وتوفير مراكز متحركة للقيام بمراقبة تشخيصية مستمرة للسكان الذين يعيشون في المناطق الملوثة. كما يلزم القيام بأنشطة تخصصية فيما يتعلق بالتسجيل والعلاج الطبي المستمر لعمال الإصلاح، في البلدان الثلاثة المعنية؛

(ب) إعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي. تعد إعاة التأهيل الاجتماعي - النفسي للسكان المتضررين من المجالات ذات الأولوية التي تتطلب زيادة وتكثيف الأنشطة في البلدان الثلاثة. ومن الأمور الملفتة للنظر طابع وخطورة المعاناة النفسية التي ظهرت وأثرها على الصحة البدنية للبشر. فبالإضافة إلى حالات الخوف واليأس والانطواء الاجتماعي، وهي من الآثار المتواترة والظاهرة للغاية، انتشرت أيضا عدة أمراض غير معروفة مثل الوهن والصداع وفقدان الشهية والاكئاب وما إلى ذلك (وهي وإن لم تكن تعود بصفة محددة إلى الأشعة، فهي وثيقة الصلة بما للأحوال المعيشية من آثار في ظل الحبس بسبب تلوث المناطق السكنية بمادة السيزيوم، وذلك بصفة خاصة في أوساط المشردين. ومن المقترح تعزيز ما هو قائم من مراكز العلاج الاجتماعي - النفسي وإنشاء مراكز جديدة بصلاحيات أوسع نطاقا من أجل توليد مبادرات اقتصادية على الصعيد المحلي؛

(ج) البيئة. ثمة قضايا بيئية تستحق هي أيضا الاهتمام بها بصفة جادة، لما تنطوي عليه من خطر على صحة السكان حاليا ومستقبلا. وتشمل المسائل التي تدخل ضمن هذه الفئة الوقاية من الإشعاع، والتدابير اللازمة لإزالته، والقضايا الزراعية والحراجية، وتلوث الموارد المائية. ففي الكارثة النووية لا ينحصر الاهتمام في الضرر المباشر الذي حدث فعلا، لأن البيئة الملوثة تشكل مصدرا لمخاطر صحية في المستقبل مما يعطل الإنتاج الاقتصادي. فالأشعة التي تدخل المسلسل الغذائي وشبكات المياه تظل مشكلة خطيرة في العقود القادمة، ومن المرجح ألا تكون محصورة في نفس المنطقة الجغرافية. فمنذ عهد قريب وجدت أسماك في هنغاريا كانت تحتوي على معدلات غير مقبولة من الإشعاع، وهو تلوث يعود بصورة شبه مؤكدة إلى تشيرنوبيل. لذلك يعد إنتاج الأغذية النظيفة ومكافحة التلوث الإشعاعي من الشواغل الملحة والواضحة. وهناك بضعة مشاكل بارزة ترتبط بالإنتاج الحراجي، بما فيها الإدارة السليمة للغابات ومنتجات الغابات الملوثة بالإشعاع ومشاكل البشر الذين يعيشون في هذه الغابات وحولها. وتشمل القضايا التي يلزم التصدي لها كذلك ضمان صحة العمال وتقليل مخاطر حرائق الغابات ومكافحة استهلاك الأغذية الحراجية البرية؛

(د) المسائل الاقتصادية والاجتماعية. كان ثمة تشديد على مشاكل العمالة وعلى الحاجة إلى إتاحة الإمكانيات التجارية والاستثمارية اللازمة نظرا لنقل الأنشطة الاقتصادية خارج المناطق المتأثرة. وينبغي أن تشمل الجهود التي تبذل في هذا المجال إقامة الهياكل الأساسية التجارية وتعزيز المشاريع

الصغيرة والمتوسطة الحجم والنهوض بالمهارات التجارية، مثلا عن طريق منشآت رعاية الأعمال التجارية. وينبغي دعم الأنشطة الاستثمارية في هذا المجال باتخاذ التدابير التشريعية المناسبة؛

(هـ) الإعلام. أخيرا، تلقى فريق البعثة عدة اقتراحات بشأن الحاجة إلى استعراض السياسات الإعلامية في البلدان المعنية بهدف خلق جو من الثقة وتحسين الاتصال مع السكان فيما يتعلق بآثار الحادث على صحتهم وعلى حياتهم اليومية، وزيادة اشتراكهم في وضع الخطط والتدابير المقبلة من جانب السلطات والمجتمع الدولي. وتستطيع الأمم المتحدة، بدعم من الحكومات، أن تساعد في وضع سياسة إعلامية جديدة.

٩ - وقام أعضاء فريق البعثة بتقييم الاقتراحات المتعلقة بالمشاريع التي وردت أثناء فترة البعثة وباختيار بعض المشاريع. وسوف تقدم هذه المشاريع إلى المؤتمر الدولي المعني بتشيرنوبيل المزمع عقده في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ لكي ينظر فيها.

رابعا - المساعدة الدولية المقدمة لمواجهة الكارثة والتدابير ذات الصلة  
التي اتخذتها الأمم المتحدة للتنسيق والتنفيذ خلال الفترة  
١٩٩٦-١٩٩٧

١٠ - واصلت إدارة الشؤون الإنسانية التعاون الوثيق مع صناديق وبرامج ووكالات منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات ذات الصلة التي تضطلع بالمسائل المتعلقة بتشيرنوبيل. وقد اضطلع الكثير منها بإجراءات ومشاريع محددة تتعلق بتشيرنوبيل، وهي تواصل أو تكثف جهودها، حين تتوافر الأموال، على أساس بعثة الأمم المتحدة لتقييم الاحتياجات.

١١ - وأبلغت اليونيسكو أنه يجري إنشاء مركز جديد للتأهيل الاجتماعي - النفسي في غاغارين، سمولنسك أوبلاست، بالاتحاد الروسي، كنتيجة للتبرعات الإضافية التي قدمتها حكومة هولندا. وهناك الآن عشرة مراكز من هذا النوع في ثلاثة بلدان متضررة.

١٢ - وأعدت اليونيسيف خطة عمل جديدة ستغطي نقص اليود الذي يعاني منه السكان، وستقدم الدعم إلى عدة منظمات غير حكومية وطنية، وستتناول أيضا إصلاح النظم الصحية في البلدان الثلاثة فضلا عن اتخاذ إجراءات اجتماعية ونفسية خدمة للسكان.

١٣ - وتقوم منظمة الصحة العالمية بالتحضير لتنفيذ برنامج متابعة للبرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية لحادثة تشيرنوبيل يشمل: مشروعا للغدة الدرقية، ومشروعا لعمال تطويق الحادث، ودراسة حول إعادة تركيب الجرعة، وبحثا عن الآثار الاجتماعية - النفسية. ولاحقا لبعثة الأمم المتحدة لتقييم الاحتياجات، خطط أيضا لمشروع إقليمي. وتلقت منظمة الصحة العالمية مساهمة كبيرة في هذا المشروع الجديد في إطار منحة من هولندا.

١٤ - وبناء على النتائج التي توصلت إليها بعثة الأمم المتحدة للتقييم، أكدت اليونيدو على الحاجة إلى استراتيجية جديدة للتنمية الاقتصادية لمساعدة السكان في مجال إنعاش الأنشطة الاقتصادية. وثمة ضرورة للدعم المؤسسي من أجل توسيع أنشطة وكالات التنمية الاقتصادية إلى داخل المجتمعات المحلية. ومن أجل إيجاد الأوضاع القانونية المؤاتية للترويج للمواد الخام والموارد الزراعية المتاحة محليا. وكررت المنظمة استعدادها لتطبيق خبرتها في هذا الميدان إذا ما توفرت الموارد.

١٥ - وأبلغت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أن نحو ١,٤ مليون هكتار في بيلاروس لا يزال غير صالح لإنتاج الغذاء وذلك نتيجة التلوث بعنصري سيزيوم - ١٣٧ وسترنشيوم - ٩٠. والبلد مضطر إلى استيراد جميع ما يحتاجه تقريبا من زيوت التشحيم والوقود. وتقترح الفاو الاستفادة من تلك الأرض على نحو آخر، وذلك بزراعة بذور الزيت لإنتاج مواد التشحيم وربما المحروقات البيولوجية. وقد أظهرت الدراسات أن الزيت المستخرج من بذور اللفت المزروعة في تلك المناطق يخلو بصورة أساسية من النويدات المشعة وقد اختيرت أنشطة مناسبة في التجارب الميدانية. ويجري تحضير خطط لبناء معمل تشغيلي من أجل إنتاج مادة لتشحيم مناشير قطع الأشجار، وسيجري تسويق مادة التشحيم هذه على سبيل التجريب في أواخر عام ١٩٩٧. وفي أوكرانيا، بدأت الفاو بتقديم المشورة بشأن وسائل تخفيض تعرض السكان للأشعة الداخلية وذلك من خلال السيطرة على النويدات المشعة وتخفيضها بصورة فعالة في منتجات الألبان، مع تركيز نشاط رئيسي على معمل لمعالجة اللبن الحليب يبعد ٨٠ كيلومترا غرب تشيرنوبيل. وقامت الولايات المتحدة الأمريكية، على أساس ثنائي، بتمويل تركيب جهاز معالجة لإزالة عنصري سيزيوم - ١٣٧ وسترنشيوم - ٩٠ من الحليب. وستقوم الفاو بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوضع دليل عن الإجراءات التفصيلية المتعلقة بتنفيذ تدابير مضادة في الزراعة وما يتصل بها من صناعات في حال حدوث تلوث بالنويدات المشعة.

١٦ - وأكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة على ضرورة وجود إدارة مناسبة واستخدام مستدام للغابات الملوثة بالإشعاع. وتعتبر ستة ملايين هكتار من الغابات ملوثة، مما يؤدي إلى فرض قيود على العمليات المتعلقة بالغابات وعلى استعمال الأخشاب. وقد تكون الغابات أيضا مصدرا للتلوث الثانوي لمناطق أخرى عند اندلاع حرائق الغابات. ويعد الحفاظ على هذه الغابات في وضع مستقر من أشد المشاكل إلحاحا في جميع هذه البلدان الثلاثة المتضررة، ولهذه الغاية يجب إيجاد تكنولوجيا فعالة لأغراض إعادة التشجير والزراعة فضلا عن استراتيجية إدارية طويلة الأجل تسمح لها بتقديم مساهمة قصوى اقتصادية واجتماعية وإيكولوجية في المجتمع. وهذا التقييم للحالة وللإجراءات المقبلة تأخذ به لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا التي تتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في التحضير لمشروع إقليمي جديد يتعلق بإدارة الغابات كمتابعة لبعثة الأمم المتحدة للتقييم.

١٧ - وتواصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ما تقوم به من أنشطة ودراسات في مجالات رئيسية كإنشاء نظام المعلومات النووية الدولي؛ ومشاكل هجرة الملوثات من النويدات المشعة في التربة، والغابات والبحيرات؛ والتدريب على التشغيل الآمن لمحطات الطاقة النووية وإدارتها؛ ورصد الإشعاع والوقاية منه

وإدارة النفايات المشعة؛ وتخفيض كمية جرعات الإشعاع الداخلي التي يتعرض لها السكان. كما أنها تقوم أيضا بتحضير مجموعة برمجيات تتعلق بإدارة الغابات والمنتجات الغابية الملوثة.

١٨ - وتقوم لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري بتقييم آثار التعرض وتقييم صحة السكان المحليين وستقوم باستعراض الجرعات التي تلقاها الأفراد وقت الحادث وفي السنوات اللاحقة فضلا عن استعراض النتائج الوبائية. ومن المتوقع أن يصدر التقرير المقبل للجنة في سنة ٢٠٠٠.

١٩ - وتتركز أنشطة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية حول ترتيبات إقليمية وعالمية لتوفير منتجات للاستجابة للطوارئ البيئية في حالة وقوع حوادث نووية في المستقبل.

٢٠ - ويشارك البنك الدولي في برامج إقراض لأغراض تنمية طاقات جديدة من خلال تشجيع توليد الطاقة التقليدية.

٢١ - وإلى جانب المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، تضطلع عدة كيانات أخرى أيضا بصورة نشطة بمسائل تتعلق بتشيرنوبيل، وتركز في معظمها على مسائل تتعلق بالسلامة النووية.

٢٢ - ويتولى برنامج تقديم المساعدة التقنية إلى رابطة الدول المستقلة معالجة أنشطة اللجنة الأوروبية بصورة رئيسية ويركز البرنامج على مسائل السلامة النووية، ويقدم المساعدة في مجال تحسين المفاعلات النووية في المنطقة وتحسين ثقافة السلامة في جميع قطاعات الاستعمال المدني للطاقة النووية. وإغلاق محطة تشيرنوبيل يستلزم بذل جهود جديدة من أجل إصلاح قطاع الطاقة ككل في أوكرانيا. ويجري القيام بأعمال تقنية لتقييم الآثار التكنولوجية والمالية فضلا عن التأثير الاجتماعي للإغلاق، وخصوصا بالنسبة إلى مدينة سلافوتيش. وتجري أيضا أعمال تتعلق ببناء طوق جديد لاحتواء المفاعل، وإيقاف تشغيل ما تبقى من وحدات المفاعل، واتخاذ تدابير للتخلص من النفايات المشعة وغير ذلك من المواضيع. وتشمل الأنشطة المهمة الأخرى إجراء دراسات حول التأثيرات الصحية والوراثية والبيئية للتلوث بالإشعاع. وبشكل خاص بدئ بدراسات حول سرطان الغدة الدرقية وغيره من الاضطرابات في بلدان رابطة الدول المستقلة التي تأثرت بحادثة تشيرنوبيل. وبدأ برنامج تقديم المساعدة التقنية إلى رابطة الدول المستقلة ببرنامج دراسي أيضا لوضع تدابير من أجل تحسين الإعلام في المناطق التي تضررت بحادثة تشيرنوبيل.

٢٣ - وبناء على مذكرة التفاهم التي وقعتها حكومة أوكرانيا، ومجموعة السبعة والاتحاد الأوروبي في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥، يقوم المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير أيضا بالمشاركة في الأعمال التحضيرية التي ستؤدي إلى إيقاف تشغيل المحطة وإلى تدابير أخرى متعلقة بالسلامة النووية في تشيرنوبيل. ومن المقرر أن تصل المبالغ التي ستتاح لهذه الأغراض إلى ٣٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ويقتسم هذا المبلغ حساب السلامة النووية للمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، وبرنامج تقديم المساعدة التقنية إلى رابطة الدول المستقلة وغيرها من الجهات المانحة. وأعلن حساب السلامة

النووية أن منحة أولى قيمتها ١١٨ مليون من وحدة النقد الأوروبية ستقدم إلى السلطات الأوكرانية. وتتكون هذه المنحة من توفير مرفق مؤقت للوقود المستهلك للسماح بتخزين مجموعات الوقود المستهلك بصورة آمنة وتوفير مرفق لمعالجة النفايات المشعة السائلة وتدابير سلامة للوحدة ٣ لغرض تنفيذ تحسينات السلامة قبل الإغلاق. وطبقا لما قدمه حساب السلامة النووية من معلومات إضافية، تم الاتفاق في اجتماع القمة لمجموعة الثمانية في ديفنر على مبلغ إضافي بقيمة ٧٣٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة يخصص لتدابير تتعلق بسلامة الطوق الخرساني الحاوي للمفاعل.

٢٤ - ووضعت وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تقريرا في دراساتها ومنشوراتها عن تأثير الحادث، وعمما تعرض له السكان وعن الأخطار المحتملة التي لا تزال قائمة وعن النتائج البيئية والزراعية. ومن القضايا الأخرى التي عولجت الهياكل الرئيسية للوقاية من الإشعاع والاستعداد للطوارئ.

٢٥ - ووجّه الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر نداءات لزيادة فحوص سرطان الغدة الدرقية عند الأطفال بواسطة الأجهزة فوق الصوتية، وباستعمال مختبرات التشخيص النقالة. وتشمل الإجراءات الأخرى المقرر اتخاذها رصد إشعاع غاما في المناطق الأكثر تضررا، وتوزيع الحليب الجاف والمغذيات الدقيقة. ويخطط الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالتعاون مع اليونيسكو، لوضع برنامج اجتماعي - نفسي للمجتمعات المتضررة. وقدمت منحة إلى الاتحاد مما تبرعت به حكومة هولندا، وقد حولت بواسطة إدارة الشؤون الإنسانية عن طريق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتشيرنوبيل.

#### خامسا- حلقة دراسية دولية عن موضوع "تشيرنوبيل وما بعدها: تقديم المساعدة الإنسانية إلى ضحايا الكوارث التكنولوجية"

٢٦ - في أيار/ مايو ١٩٩٧، نظمت إدارة الشؤون الإنسانية، بالتعاون مع حكومة الاتحاد الروسي، حلقة دراسية عن موضوع "أزمة تشيرنوبيل وما بعدها: تقديم المساعدة الإنسانية إلى ضحايا الكوارث التكنولوجية". وكان من بين المشتركين ممثلون عن الحكومات والمنظمات الدولية ووسائط الإعلام، واشترك فيها علماء ومحامون وأكاديميون. وبالاستناد إلى الخبرات المكتسبة من كارثة تشيرنوبيل وعدد من الكوارث التكنولوجية الأخرى، خلصت الحلقة الدراسية إلى توصيات تتصل بمجمل الاستراتيجية المتبعة في تقديم المساعدة بالنسبة لكارثة تشيرنوبيل. كما أوجزت منهجية للتصدي لدورة عمر الكوارث التكنولوجية بدءا من الحد من المخاطر واتخاذ التدابير الوقائية ومرورا بتقييم الاحتياجات المحددة للأشخاص الذين يتضررون عند حدوث كارثة وصولا إلى الاستجابة نضها وتوفير التنسيق الفعال لها. ويجري نشر تقرير شامل عن الحلقة الدراسية على نطاق واسع.



٢٧ - أما فيما يتعلق بكارثة تشيرنوبيل، فقد أوصت الحلقة الدراسية بتحول في المنظور نحو تعزيز الرعاية الصحية الأولية في المناطق المتضررة وتحسين عملية الوقاية من الأمراض والكشف عنها ومعالجتها بغض النظر عما إذا كانت تعزى مباشرة إلى الإشعاع، وهو استنتاج أيده بشدة فريق التقييم المشترك بين الوكالات. وهذا يعني أنه ينبغي عدم الإبطاء في تقديم المساعدة إرضاء للرغبة في معرفة أسباب الأمراض بشكل واضح عندما تصادف مشكلة واضحة تتمثل في تدهور حاد لنوعية الحياة بالنسبة لإعداد كبيرة من الناس، إذ أن كون التكنولوجيا أساس الكارثة لا يجعل معاناة أولئك الناس أقل واقعية.

٢٨ - واعترفت الحلقة الدراسية أيضا بالدور الهام الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في تقديم المساعدة الإنسانية إلى ضحايا كارثة تشيرنوبيل وأوصت بأن تقوم الحكومات المستفيدة بتعزيز اتصالاتها المباشرة مع المنظمات غير الحكومية وبإعفائها من الضرائب وتجنبيها العراقيل الإدارية الأخرى. وتناولت توصيات أخرى مسألة دراسة مدى قابلية خطط التأمين الدولية للتطبيق من أجل تعويض الضحايا المحتملين في حال وقوع حوادث نووية ومسألة وضع تشريعات هامة لخفض احتمال وقوعها إلى أدنى حد.

٢٩ - أما بالنسبة للمشاكل الاقتصادية، فقد شددت التوصيات على الحاجة إلى إيجاد آليات تتمتع بقدرة ذاتية على الاستمرار وتطرقت بإيجاز إلى الطرق الكفيلة بإشراك القطاع الخاص على وجه التحديد في عملية الإصلاح الاقتصادي. وأوصي بأن تشرع مراكز إعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي في إقامة آليات تلقين المبادئ الأولية للأعمال التجارية من أجل تعزيز القدرة على الاعتماد على الذات وتنمية المهارات في مجال مباشرة الأعمال الحرة.

#### سادسا - المشاريع المتعلقة بالأنشطة الفئوية المتصلة بكارثة تشيرنوبيل في العقد الثاني

٣٠ - في ضوء النتائج التي خلصت إليها بعثة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات لتقييم الاحتياجات، وتعزز العديد منها بالنتيجة التي خلصت إليها الحلقة الدراسية المذكورة أعلاه، قامت إدارة الشؤون الإنسانية، بالتعاون الوثيق مع السلطات المختصة في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس بتقييم مقترحات المشاريع المقدمة خلال البعثة أو في الفترة التي تلتها. وأثناء عملية اختيار المشاريع، كان التركيز على الحاجة إلى وضع أهداف واضحة وتحديد النظراء المعنيين وما هي الاحتياجات المالية بالضبط، وعلى المشاريع ذات المنحى الإقليمي، حيثما أمكن ذلك.

٣١ - وبالاتناد إلى ذلك، تم اختيار ما يقرب من ٤٠ مشروعا مقترحا في قطاعات النشاط الرئيسية التالية:

(أ) تقليل آثار الحادث في الصحة إلى أدنى حد، بما في ذلك مشروع يتصل بعمال الإصلاح (١٥ مشروعا)؛

(ب) إعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي (٨ مشاريع):

(ج) القضايا البيئية، بما في ذلك الأنشطة الحرجية في البلدان الثلاثة والزراعة (١٠ مشاريع):

(د) الإصلاح الاقتصادي للمناطق المتضررة (١٢ مشروعا):

(هـ) استراتيجية إعلامية جديدة، ومشروع إقليمي يغطي البلدان الثلاثة.

٣٢ - وضُمت مواصفات المشاريع عند الإمكان إشارات إلى أنشطة سابقة تم الاضطلاع بها في المنطقة وإلى النتائج التي تحققت. وأشار إلى المؤسسات المانحة التي يحتمل أن تكون مهتمة بتمويل الأنشطة الجديدة.

٣٣ - وخلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة الوزارية الرباعية للتنسيق بشأن كارثة تشيرنوبيل، في ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦، تم الاتفاق على أن تكون مقترحات المشاريع هذه موضوعا ينصب عليه التركيز خلال مؤتمر دولي معني بكارثة تشيرنوبيل وتدعى إليه الحكومات ومؤسسات التمويل والمنظمات الدولية وغيرها من المنظمات الحكومية وغير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. وسوف يعقد هذا المؤتمر بحيث يتصادف مع نظر الجمعية العامة في البند المتعلق بتشيرنوبيل خلال دورتها الثانية والخمسين. وتشكل هذه المشاريع مجتمعة برنامجا مشتركا بين الوكالات لتقديم المساعدة الدولية إلى المناطق المتضررة من جراء كارثة تشيرنوبيل. وهو بمثابة نداء يوجه إلى المجتمع الدولي لاستمرار تقديم المساعدة إلى السكان المتضررين في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس للعقد الثاني بعد كارثة تشيرنوبيل.

#### سابعاً - ملاحظات ختامية

٣٤ - يؤمل أن يستجيب المجتمع الدولي بسرعة وسخاء لهذا النداء الجديد ويتعهد بتقديم مساهمات نقدية و/ أو عينية سواء إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتشيرنوبيل أو إلى الوكالات المنفذة مباشرة أو على أساس ثنائي لكفالة أكمل تنفيذ ممكن للبرنامج المقترح من أجل الحد من الآثار المتبقية العديدة لكارثة تشيرنوبيل. ومن شأن مختلف هذه المشاريع، التي لا يتطلب معظمها إلا مستوى متواضعا نسبيا من التمويل، أن تساعد في توفير الإغاثة السريعة والملموسة إلى العديدين ممن تضرروا بطرق مختلفة من جراء كارثة تشيرنوبيل. كما أن الهدف من بعض هذه المشاريع العمل على الحد من المخاطر الجديدة التي ستصادف الأجيال المقبلة في المنطقة. ومما يتسم بقدر أكبر من الأهمية أن تنفيذ البرنامج من شأنه أن يحول إلى إجراءات إيجابية ما تم الإعراب عنه في العديد من قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بتشيرنوبيل من عزم والتزام، ولكن، مع الأسف الشديد، ما زال معظم البرنامج حتى الآن دون تنفيذ.

— — — — —